



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة أبحاث الذكاء – كلية التربية الأساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الفضول المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في مادة التاريخ

أ.م.د. كرار عبد الزهرة عبد الرضا

وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Karar.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. ايمان يونس ابراهيم

وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

م. عباس رحمة زاير علي

وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية

Abbasr.zayer@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الى التعرف على الفضول المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحثون اجراءات المنهج الوصفي في اختيار عينة البحث اذ تكونت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للمتميزين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة المتساوية. قام الباحثون فيما يخص متغير التحصيل الدراسي بالحصول على النتائج النهائية لتحصيل طلبة الصف الثالث المتوسط في الامتحان النهائي للفصل الدراسي الاول نظراً لإعداده من قبل اساتذة اكفاء ومتخصصين، ويراعى فيه الشمولية لمحتوى المادة الدراسية، وان ما يحصل عليه الطالب في هذا الاختبار يعد محصلة لجهود كورس دراسية كامل، وقد تم بناء مقياس (الفضول المعرفي)، وتكون من (34) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,81)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0,77). وبعد ذلك قام بتطبيق المقياس على عينة البحث. وتحليل البيانات استعمل الباحثون الحقيبة الاحصائية (spss) وحصل على النتائج الآتية:

- يمتلك أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثالث المتوسط فضولاً معرفياً.
- ايجاد العلاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين.
- وفي ضوء النتائج قدم الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية: الفضول المعرفي، التحصيل الدراسي، الطلبة المتفوقين دراسياً.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تُعدُّ عملية التعليم والتعلُّم واحدةً من ابرز المؤشرات الدالة على تقدم البشرية، ويُقاس مدى تطوُّر الأمم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصَّل عليها أفرادها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرقي والتقدم (قطامي، 2001: 11). وتتفق اغلب الآراء على إن التحصيل الدراسي وما فيها من احداث غامضة تدفع الافراد الى معرفة ما جرى وطرح التساؤلات عن كيفية حدوثها، وهذا ما يسمى بالفضول المعرفي لوجود الكثير من الاحداث المبهمة لديه ، ووفقاً لذلك فإن ميل الافراد للفضول المعرفي منطلقاً من الجوانب التي يشعرون بانها غير واضحة بالنسبة لهم ، وهذا ما اشارت اليه دراسة (نوري ، 2015) ودراسة (حمزه ، 2016) ودراسة (فليح ، 2018). ويعد الفضول المعرفي الحجر الاساس لحل الكثير من المشكلات التي تواجهنا في هذا العصر، وقد كان مجتمعنا ولازال يفتقر الى الاهتمام بتطوير الفضول المعرفي لدى الافراد عامة ، وقد أوصت ابحاث برلاين (Berlyne) ، و(ماو و ماو) (Maw & Maw) خلال منتصف القرن الماضي إلى التركيز على سلوك الفضول المعرفي لدى الإنسان، عند الصغار والكبار على حد سواء ، كما أدت إلى تنوع المجالات التي استأثرت بالباحثين بتقصي دور الفضول المعرفي في التربية والتعليم (الموزان ، 2017: 112). ويرى ماسلو (Maslow) أن هناك حاجة ضرورية ملحة ومتزايدة إلى توجيه الدراسات للتعرف على الدوافع المرتبطة بالفضول المعرفي والاستطلاع والاستكشاف في العصر الحالي الذي يتسم بسرعة النمو العلمي المتزايد والمتجدد، والتطبيقات التكنولوجية ذات الايقاع السريع، لذا فإن استثارة دافع الفضول المعرفي وتطويره وزرعه لدى الطلبة من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية، فالطالب لا يستطيع الاستجابة لعوامل البيئة والتحكم فيها كونه يجهل الكثير عنها ، ألا إذا كان يحمل دوافع كافية عن الفضول المعرفي ، والقدرة على التفسير والتحليل، والتمييز بين العناصر البيئية، والتعامل معها بطريقة تتسم بالفهم الواسع والمتعمق (النوري، 2016: 75). ويحاول الباحثون الاجابة عن السؤال الاتي:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في مادة التاريخ؟



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

اهمية البحث :

اصبح العلم سمة العصر واداة التنمية والتقدم ، إذ إنه اثر في الحياة واسهم في كل لون من ألوان النشاط فيها، فالعالم اليوم يشهد تطوراً سريعاً ونهضة علمية شاملة في مجالات الحياة كافة، إذ تقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة تتمثل في مواكبة هذا العصر ومتطلباته، ومساعدة الافراد على استيعاب الكم الهائل من المعرفة والمعلومات وتسخيرها في حياتهم (اللقاني، 1989: 14). إذ تتمثل النظرة الحديثة للتربية في كونها عملية تهدف إلى توفير البيئة المناسبة التي تساعد على تشكيل شخصية الفرد، وتمكنه من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً، وعقلياً، ونفسياً على وفق الاطار الايديولوجي للمجتمع، وهنا نجد أن للتربية دوراً رئيسياً في تكوين الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه، فهي عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل، ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (الحيله، 2007: 19). ويعد التعليم من ابرز المرتكزات التي تعتمد عليها التربية، إذ لم يعد ينظر إلى التعليم بوصفه حاجة فردية، أو انسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط، بل اصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق اهدافه، واصبح قاعدة ومعياراً اساسياً من معايير قوة المجتمع ورفاهيته وتماسكه (البزاز، 2001: 207)، فالمنهج بمكوناته وعناصره (أهداف، محتوى، وطرائق، وسائل، أنشطة، تقويم) نظاماً متكاملًا، وأحد أعمدة النظام التربوي المهم، لأنه مرآة تعكس فلسفة النظام وتطلعاته، وترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته في ضوء تربية الناشئة التي يهدف إليها (شاهين، 2006: 22). ويعد مناهج المواد الاجتماعية واسعة ومتعددة وكلها تهدف الى دراسة الانسان في بيئته ومن جوانب متعددة، ومن هذه المواد التاريخ، ونظراً لأهمية مادة التاريخ التي اخذت جميع الامم تعنتي بدراستها عناية كبيرة، لما لها من دور في تثقيف الناشئة والمتعلمين، إذ لا يمكن لأي انسان أن يفرط بأهمية التاريخ وضرورة دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة، لأنه يزرع فينا الحس الوطني والقومي ويعلمنا الحكمة والتدقيق والتمحيص ويبصرنا بالطريق السوي، ويصور لنا واقع الأمم وتقدمها ويعرفنا مثلها وعاداتها وتقاليدها والعوامل التي ادت الى استقرارها (السامرائي، 1987: 25). ويعد التحصيل الدراسي بالنسبة للطالب هو الاساس الذي تعمل عليه المؤسسة التربوية، لما له من اهمية كبيرة في حياة المتعلمين المدرسية، فهو نتاج يحدث في المؤسسة التربوية بما تتضمنه من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاط الطالب العقلي والمعرفي (عيسى، 1988: 58). وتتميز أهمية الفضول المعرفي كما



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

يصفه (بيرلاين Berlyne) الذي درس الفضول لأكثر من ثلاث عقود ، بأنه دافع يتميز به البشر للمعرفة التي تحفزهم على الاكتساب والتجريب اللذان يقفان وراء التطور العقلي والتحصيل الدراسي، وعندما يتملكنا الفضول نكون واعين تماماً بما موجود وما يمكن أن يحدث في اللحظة الآنية ، ويدفع الفضول الأفراد الى ان يعملوا ويفكروا بطرائق جديدة ، وبيحثوا، وينغمسوا في التعلّم عن ما هو ممتع ويهدف لانتباههم (النوري ، 2016: 8).

يعد الفضول بأنه دافع أساسي يؤثر في سلوك البشر بكلتي الطريقتين الايجابية والسلبية في كل مراحل حياة الانسان، وهو القوة الدافعة في تطور الطفل ، وواحد من أهم العوامل المساهمة في التحصيل الدراسي، وتشجع الأدبيات التربوية المعلمين على إثارة الفضول لدى المتعلمين ، والفضول هو الحافز الرئيس وراء الاكتشافات العلمية بل وحتى القفزات في ميدان الاقتصاد، إذ اكتشف مؤخراً استثمار الفضول في المجال التجاري وبدأ المعلنون عن البضائع والسلع والخدمات بتوظيف "الغموض" في الاعلان والذي يثير فضول المتبضعين ، علاوة على ذلك فان الفضول قد تمثل في كثير من النتاجات الادبية والفنية (Loewenstein,1994,P:75).

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- يمكن اعتبار البحث الحالي مساهمة علمية تسهم في اعداد الطلبة اعداداً متميزاً من خلال الكشف عن العلاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي.
- 2- ان البحث الحالي سيسهم في تقديم حقائق ومعلومات يمكن للمؤسسات التربوية الاستفادة منها.
- 3- اهمية المرحلة المتوسطة وما تشكله من تغيرات فسيولوجية ومعرفية للطلبة وتأثيراتها على شخصيتهم المستقبلية.
- 4- يمكن أن تضيف دراسة هذه المتغيرات قدراً من المعرفة التي يمكن ان ينتفع بها القارئون على التربوية والتعليم فضلاً عن الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على الفضول المعرفي عند الطلبة المتفوقين دراسياً.
- 2- ايجاد العلاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين.

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للمتميزين الحكومية الصباحية في مركز المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الثانية للعام الدراسي (2025 - 2026).

تحديد المصطلحات



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

اولاً: الفضول المعرفي عرفه كل من:

- (بيرلاين 1954 , Berlyne) :

حالات دافعية انفعالية وسلوكيات تستثار بالأفكار المعقدة والغموض الفكري مثل النظريات العلمية والألغاز الفكرية والتي تحفز على طرح التساؤلات، واختبار الفرضيات من أجل الحصول على المعرفة (Collins et al , 2004 ,P 28).

- (ليونستين 1994, Loewenstein) :

الرغبة في المعرفة التي تدفع الأفراد لتعلم أفكار جديدة ، وملاً ثغرات المعلومات، وحل المشكلات الفكرية (Litman,2008,P 56).

التعريف النظري:

بما ان الباحثون قد تبنا نظرية (بيرلاين 1954) فانهم يتبنون تعريفه تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي لمتغير الفضول المعرفي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على مقياس الفضول المعرفي.

ثانياً: التحصيل الدراسي عرفه كل من :

- (جود 1973 , good) :

الانجاز المعرفي ذو الكفاءة في اداء مهارة ما، أو تكوين من المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم (Good ,1973 :116).

- (علام ، 2000) :

درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين (علام،2000 :305).

التعريف النظري:

مقدار ما يحصل عليه المتعلم من معلومات ومهارات خلال مروره بخبرات تعليمية

التعريف الاجرائي لمتغير للتحصيل الدراسي:

الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في مادة التاريخ خلال دراسته لهذه المادة.

ثالثاً: الطلبة المتفوقين دراسياً :

عرفتهم (وزارة التربية ، 1994):

"هم الطلبة الدارسون في مدارس المتميزين ،وتم قبولهم فيها على اساس حصولهم على اعلى الدرجات في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية ، فضلاً عن نجاحهم في اداء اختبارين الاول لقياس القدرة العقلية و الثاني اختبار تحصيلي في مواد اللغة العربية و



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الاجتماعات واللغة الانكليزية والرياضيات والعلوم واشترط في قبولهم أن لا يكونوا من الراسبين او المكملين خلال سنين دراستهم السابقة" (وزارة التربية ، 1994).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري

أ- الفضول المعرفي

مقدمة لمفهوم الفضول المعرفي في الأدبيات النفسية

على الرغم من إن معظم الناس يعرفون عن طريق الحدس ، ماذا يعني ان يمتلك الفرد فضولاً ، ألا انه من الصعب أن تجد تعريفاً شاملاً للفضول ، ففي الأدبيات الاكاديمية لا يوجد تعريف متفق عليه للفضول، ولا حتى في القواميس، مما يبدو من غير الممكن أن نغطي معنى الفضول بعبارة مفردة ، لأنه مفهوم متعدد الأوجه والأبعاد، وهذا ما نلاحظه في التفسيرات المتعددة للمفهوم من رؤى ومنظورات نظرية مختلفة تبعاً لاختلاف منطري هذه الرؤى. ويعود الفضل في أولى محاولات تفسير الفضول على وفق المنظور النفسي الى (وليم جيمس-1890 William James 1950) واضع النظرية الوظيفية الذي رأى الفضول على انه انفعال مرتبط بالإحساس بالخوف الذي يثيره المثير نفسه، و لتوضيح الارتباط بين الخوف والفضول استشهد بسلوك تمساح القاطور الذي شهّد يسبح باتجاه رجل جالس على الشاطئ ، فكلما اقترب القاطور من الشاطئ كلما تراجع الرجل عنه، ويرى إن الفضول يؤدي دور الدافع لاكتشاف بيئته، وعندما يستثار الخوف يمكن تجنب المخاطر المحتملة عن طريق هذا الاستكشاف. وقد عرض (ماكدوجل McDougall) مثلاً يشبه مثال جيمس لكن ما أضافه هو تضمين الفضول في قائمة الغرائز الأساسية

(Loewenstein ,1994,P:80).

النظريات التي تناولت الفضول المعرفي

نظرية الفضول الحالة – السمة State-trate Theory 1965-1968

وتركز نظرية الحالة - السمة على الشخصية والإنفعال في قياس الفروق الفردية في السمات مثل : القلق، والانبساط ، وكيف ان هذه السمات تهيء الفرد ليعيش خبرة أو يعبر عنها بإعتماد الحالات الانفعالية ، فهذه الحالات يمكن ان تفهم على انها ردود أفعال انفعالية- دافعية داخلية تتنوع في شدتها، في حين السمات هي استعداد ونزوع للاستجابة ثابت نسبياً والذي يعكس تكراراً لإنفعالات محددة يعيشها الفرد عبر الزمن ، فالفضول بوصفه حالة تشير إلى استثارة الفضول في مواقف محددة ، والفضول بوصفه سمة تشير الى قابلية عامة أو نزعة ليعيش الفرد خبرة الفضول (Litman,2005,P797) . وركّز (Day1965) على الفضول بوصفه سمة شخصية ثابتة



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

نسبياً، إذ وسَّع عمل (بيرلاين) في مجال السمة باعتماد النتائج التي حصل عليها ، بوجود تقضيلات ثابتة لمستويات محددة من التعقيد البصري عبر الزمن. وفي (1966 و 1968) لاحظ ايضا إن فروقاً فردية مهمة بين المفحوصين في مقاييس مختلفة (من بينها مقياسه للتعقيد البصري). وعد الفضول سمة بامتلاك الفرد لثلاث خصائص (الخصوصية ، و رد الفعل و الثبات عبر الزمن) (specificity , reactivity, & chronicity) وطبقاً لـ(دي) يمتلك الفرد خاصية سمة الفضول اذا كان لديه النزعة للفضول في معظم الظروف (النوعية) ويكون أكثر استعداداً للفضول (رد الفعل) ، وإمكانية بقاء حالة الفضول لأطول مدة من الزمن (الزمنية). فلم يكتف (دي) بتوسيع عمل بيرلاين إلى مجال السمة، بل نَقح مفهومه الاستكشاف المتنوع ليكون فضولاً، ومحاولته لتوحيد جوانب الفضول النوعي (المحدد) والمتنوع في عملية الفضول (Boyle, 1983, P379).

نظرية فجوة المعرفة لـ(جورج لونستين)

(Knowledge-Gap Theory - G. Loewenstein 1994)

وتتطلب هذه النظرية من علم نفس الجشنتل الذي يرى ان الفضول يمكن تفسيره على وفق مبدأ الاغلاق وهو النزعة للعمل بطريقة ما لملء الفجوات والنواقص ، عندما ندرك شكلاً أو أي جانب من جوانب العالم السلوكي، فالفضول هو دافع لملء الفجوات الموجودة في الخبرات المتمثلة في أذهان الأفراد (Berlyne, 1957, P:181). يتخذ هذا التفسير ميلاً قليلاً نحو الطبيعة الانفعالية للفضول فيصوره على أنه رغبة لغلق الفجوة في المعلومات بين المستوى الذي يرغب الفرد في التوصل إليه ، ومقدار المعلومات الموجودة لدى الفرد ، ويرى الفضول على انه استثارة للحرمان المعرفي الناشيء من إدراك الفجوة في المعرفة أو الفهم (Rowson, 2012, P8).

ب- التحصيل الدراسي

مقدمة لمفهوم التحصيل الدراسي في الادبيات التربوية والنفسية

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من اهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التربوية والتعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي (علام، 2000: 305)، فالتحصيل يعني ان يحقق المتعلم لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره اعلى مستوى من العلم او المعرفة ، ومن خلاله يستطيع المتعلم الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (العبيدي والدليمي، 2004: 18).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة أبحاث الذكاء – كلية التربية الأساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

أهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

هناك العديد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي والتحصيل الدراسي بصفة عامة ومنها:

النظرية الفسيولوجية

لكل إنسان كليتين، وفوق كل واحدة غدة تسمى بالكظرية وتعد من الغدد الصماء وتتكون من قشرة ومخ، وهما يختلفان وظيفياً وبنائياً وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات مثل: الكروتيزول والكورتيزيون والألدوستيرون والهرمونات شبيهات الجنسية مثل: الأندروجين والأستروجين والبروجيكتون، أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة وأصحاب هذه النظرية يهتمون بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية امتداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض أنصارها أن الأذكى أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدريناليني أكثر من العاديين، ويؤيد هذه الحقيقة كل من دراسات "بريجمان" و "ماجينسون" 1976-1979 لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض (العاني، 2001: 87).

النظرية الوراثية

تعتمد على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد، سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أم على ضوء عدد من القدرات العقلية التي تتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية. وأهم الدراسات التي أثبتت صحة هذه النظرية هي دراسة "هارندون" سنة 1954 حيث أثبتت فيها أن أثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء يمتد من 50% إلى 75% وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قامت به "بيركز" سنة 1928 وبينت فيه أثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد وكان يعتمد أصحاب هذه النظرية في تأكيد صحة آراءهم على دراسة العلاقات القائمة بين التوائم المتناظرة، والتوائم الغير متناظرة، الأشقاء والآباء والأبناء، وغير ذلك من الاحتمالات المختلفة للقرابة، ومدى اقترابه أو ابتعاده عن الخصائص الوراثية للأفراد (جابر، 2013: 65).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ثانياً: دراسات سابقة :

سيتم هنا عرض ما استطاع الباحثون الحصول عليه من دراسات سابقة تتعلق بمتغيرات البحث وكالاتي:

أ- دراسات عن الفضول المعرفي

- دراسة (نوري ، 2015):

استهدفت الدراسة "الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة".

قامت الباحثة بتطوير مقياس الفضول المعرفي لسلاتر 2009 ، ولغرض تحقيق أهدافها ، طبقت المقياس على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة من كليات الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية. وحللت الباحثة بياناتها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة ومجتمع ومعامل الفا كرونباخ. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- 1- ان طلبة الجامعة يتمتعون بفضول معرفي عالي.
- 2- ان مظاهر الفضول كانت مرتفعة لدى طلبة الجامعة.
- 3- عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الفضول المعرفي.
- 4- عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الفضول المعرفي ومظاهره (نوري ، 2015: ك).

- دراسة (فليح ، 2018):

استهدفت الدراسة "الفضول المعرفي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة والاعياء الانفعالي لدى معلمي محافظة بغداد".

قام الباحث بترجمة مقياس الفضول المعرفي المكون من (51) فقرة بصيغته النهائية، اما مقياس الاستمتاع بالحياة فقد تم تبني مقياس عبد العال، مظلوم (2013)، ولغرض تحقيق اهدافه ، طبق المقياس على عينة قوامها (400) معلم ومعلمة .

وحلل الباحث بياناته احصائياً باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وتم استعماله لاستخراج القوة التمييزية والاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ومعامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- 1- إن عينة البحث المتمثلة بمعلمي تربية محافظة بغداد يتصفون بدرجة عالية من الفضول المعرفي.
- 2- توجد علاقة قوية بين الفضول المعرفي والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث الحالي المتمثلة بالمعلمين.
- 3- كانت علاقة الفضول المعرفي بالإعياء الانفعالي ضعيفة لدى عينة البحث.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

4- لا يوجد فرق دال في العلاقة بين الفضول المعرفي والاستمتاع بالحياة لدى عينة البحث الحالي تبعا للنوع (ذكور - اناث).

5- لا يوجد فرق دال في العلاقة بين الفضول المعرفي والاعياء الانفعالي لدى عينة البحث الحالي تبعا للنوع (ذكور - اناث) (فليح، 2018: ك-ل).

ب- دراسات عن التحصيل الدراسي
دراسة (علوان ، 2015):

استهدفت الدراسة "العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتحصيل الدراسي" قامت الباحثة بتصميم اداة مكونة من (15) فقرة بصيغتها النهائية لغرض قياس غياب الطلبة ، كما قامت بالاستعانة بدرجات تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ، ولغرض تحقيق اهدافها، طبقت المقياس على عينة قوامها (684) طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا ،منها معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة معامل ارتباط بوينت باسيريال وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للأداة الغياب ولصالح القيمة المتحققة.

2- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية.

3- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير الغياب ومتغير الجنس ولصالح الإناث. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة قدمت التوصيات والمقترحات اللازمة (علوان، 2015: ل).

دراسة (الريحاني ، 2013):

استهدفت الدراسة "العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الادبي في مدارس محافظة بغداد"

قام الباحثين ببناء مقياس مفهوم الذات والمكون من (42) فقرة بصيغته النهائية، كما استعان بدرجات تحصيل طلبة الصف الخامس الادبي، ولغرض تحقيق اهدافه، طبق المقياس على عينة قوامها (180) طالبا وطالبة (92) من الإناث، و(88) من الذكور من طلبة الصف الخامس الادبي في مدارس محافظة بغداد الرسمية، وتم المقارنة بين درجات طلبة العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغير التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة 01.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث (الريحاني، 2013: ك-ل).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث:

يتحدد نوع اي منهج من مناهج البحث العلمي المستخدم في اي دراسة تبعا لنوع هذه الدراسة وطبيعتها والابعاد التي تتم بها، لذلك قد يستخدم في الدراسة الواحدة منهج بحث واحد او اكثر. (الهاشمي، 2008: 100).

ثانيا: مجتمع البحث:

تعد عملية تحديد المجتمع من المهمات الرئيسية في البحث التي تستوجب على الباحثون ان يختارها بدقة واتقان. ويعرف مجتمع البحث على انه جميع الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوع البحث ويتم اختيارهم بطريقة قصدية او عشوائية (ملحم، 2010: 20). تحدد مجتمع البحث بطلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية الرسمية، ومن كلا الجنسين في مركز تربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، في مدارس الطلبة المتميزين* للعام الدراسي (2025-2026)، وبعد ان زار احد الباحثين شعبة الاحصاء في المديرية المذكورة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة ملحق (1)، إذ بلغ مجتمع طلبة مدارس المتميزين (454) طالباً وطالبة بواقع (117) طالباً و(337) طالبة وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1) مجتمع البحث موزعين على وفق المدارس المتوسطة والثانوية في مديرية تربية/الرصافة الثانية (المركز)

ت	المدارس	عدد الإناث	المدرسة	عدد الذكور
	ثانوية المتميزات	221	ثانوية المتميزين للبنين	117
	ثانوية كلية بغداد	116	_____	_____
المجتمع الكلي لطلبة مدارس المتميزين =454				



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ثالثاً: عينة البحث:

يتحدد حجم العينة بعدد كاف ومناسب من الاشخاص ليتناسب وحجم المجتمع الذي سحبت منه العينة وطبيعة البحث المراد تطبيقه (عباس واخرون ، 2009: 248). وبعد ان حدد الباحثون مجتمع الدراسة، قاموا باختيار عينة بحثه بالطريقة المتساوية ، اذ بلغت عينة البحث (200) طالباً وطالبة بواقع (100) لكل من الذكور والاناث ، وبما يتناسب وعدد كلٍ منهما في مجتمع البحث وكما موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) توزيع العينة بالنسبة للمدارس ومتغير الجنس

ت	المدارس	الجنس	عدد افراد العينة
	ثانوية المتميزات	اناث	50
	ثانوية كلية بغداد	اناث	50
	ثانوية المتميزين	ذكور	100
	المجموع		200

رابعاً: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توافر ادوات الأولى لقياس الفضول المعرفي، والثانية لقياس التحصيل الدراسي، وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، لم يجد الباحثون بحدود ما توافر لديهم من ادبيات ودراسات سابقة اداة مناسبة لعينة بحثه لقياس الفضول المعرفي مما دعاهم الى بناء مقياس لقياس الفضول المعرفي، اما متغير التحصيل الدراسي فسيستعين الباحثون بدرجات التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في الامتحان النهائي للنصف الدراسي الاول من ادارات المدارس. واعتمد الاجراءات الآتية لأعداد ادوات البحث:

أ- مقياس الفضول المعرفي:

لقياس الفضول المعرفي يتطلب توافر اداة تقيس هذا المتغير، لذلك فقد اعتمد الباحثون الاجراءات الآتية في بناء المقياس:

تحديد نظرية الفضول المعرفي بوصفه دافعاً (لدانيال بيرلاين)

اعتمد الباحثون على نظرية الفضول المعرفي بوصفه دافعاً لدانيال بيرلاين (1950).

صياغة فقرات المقياس:

بعد تعريف الفضول المعرفي، قام الباحثون بصياغة الفقرات مع مراعاته الجوانب العلمية.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

اعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثون تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في كيفية الإجابة عن الأسئلة (فرج، 1980: 134).

صلاحية فقرات المقياس:

بعد أن تم صياغة فقرات المقياس، قام الباحثون بعرض مقياس الفضول المعرفي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (80-100%) والجدول (3) يوضح ذلك وتم اعتماد نسبة (85%) فاكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم قام الباحثون بحذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها.

جدول (3) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الفضول المعرفي

النسبة المئوية	غير الموافون		الموافقون	الفقرات
	الحذف	التعديل		
%100	-	-	20	1,3,4,5,6,7,8,9,10,11,13,14,16,17,19,20,21,22,23,24,25,27,28,30,31,32,33,34,35,36
%85	2	4	17	2,12,15,18,26,29

عينة وضوح الفقرات والتعليمات

لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الأولية، وفهم المستجيبين لها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة، وحساب الوقت المستغرق للإجابة، والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث اثناء تطبيق المقياس، وملاحظة ردود أفعالهم نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهمات المطلوبة منهم، طبق الباحثين المقياس على عينة عشوائية مكونة من (40) طالب وطالبة. وقد بدأ الباحثون بتعريف الطلبة بأن الهدف من تطبيق المقياس هو البحث العلمي وأوضح لهم كيفية الإجابة عنه، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قام الباحثون بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة في بداية ونهاية التطبيق، فضلا عن تسجيل الملاحظات والاجابة عن استفسارات الطلبة كافة.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

وتبين نتيجة هذه التجربة ان فقرات المقياس (تعليماته، فقراته ، طريقة الاجابة) كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وقد كان الزمن المستغرق في الاجابة عن المقياس (8-16) دقيقة بمتوسط قدره (12) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الفضول المعرفي:

يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، لان الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على حد كبير على خصائص فقراته (Ebel,1972:408).

الخصائص السيكومترية لمقياس الفضول المعرفي:

لقد اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي إلى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس وفقراتها، التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من أخطاء:

أولاً: صدق المقياس: يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية ، لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما أعد لأجله ، اي يحقق المقياس غرض والوظيفة التي استخدم من اجلها (العزاوي ،2007 : 94)، وقد استعمل الباحثون اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي:

1-الصدق الظاهري: يعتمد الصدق الظاهري على اساس مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسه ، إذ من المنطقي ان يكون محتوى المقياس ظاهرياً ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه لذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي (ربيع،1994 : 962)، وهذا يتطلب تحديد السلوك المراد قياسه تحديداً دقيقاً، وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون واعداد فقرات المقياس وعرضها على مجموعة من الخبراء ليتم فحصها منطقياً للثبوت ما مدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه (Allen&Yen,1979;96) وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الفضول المعرفي تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير صلاحيته في قياس الفضول المعرفي وقد اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه وأجريت بعض التعديلات عليه لبعض فقرات المقياس وبعد تعديل فقرات المقياس حصل المقياس على نسبة 100% . انظر الجدول (3).

2-صدق البناء: ويعني بصدق البناء والذي يسمى بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي والذي نعني به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع، 1994 : 98).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ثانياً: ثبات المقياس: هو أحد مؤشرات التحقق من دقة الاختبار واتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه (Marshall, 1972:104).

وحرصاً من الباحثون في التحقق من ثبات المقياس، لجأ الى استخدام كلا الطريقتين في الاتساق، وعليه سيستخدم طريقة إعادة الاختبار للاطمئنان من الاتساق الخارجي للمقياس، كما وسيركن الى التحقق من الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ التي تعتبر من أبرز معادلات طريقة تحليل التباين.

ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة واعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة واستخدم معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني.

وقد تم حساب ثبات مقياس الفضول المعرفي بطريقتين وهي:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

ان طريقة إعادة الاختبار تعد من الطرق المهمة في حساب الثبات، لان هذا الاسلوب يكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفواصل زمني (علام، 2000: 148).

وللتحقق من هذا النوع من الثبات قام الباحثون بتطبيق المقياس على (100) طالب وطالبة واعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة واستخدم معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات (0,81)، وتعد قيمة معامل الثبات جيدة، إذ ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70- 0,90) هو مؤشر جيد للاختبار الثابت (عيسوي، 1985: 58).

2- طريقة تحليل التباين بتطبيق معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي:

تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس بطريقة تحليل التباين، إذ أشار كل من ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hegen, 1977) إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس.

(Thorndike & Hegen, 1977p 82).

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب وطالبة، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,77) وهو مؤشر على أن معامل الثبات للمقياس جيد استناداً الى ما أشارت اليه ادبيات القياس والتقويم.

مقياس الفضول المعرفي بصيغته النهائية:

تكون مقياس الفضول المعرفي بصورته النهائية من (34) فقرة ملحق (2)، وقد وضع للمقياس ثلاث بدائل هي (أبدأ، غالباً، دائماً)، وتم اعطائه سلم الدرجات (3، 2، 1)، وقد تم استخراج



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الخصائص السيكومترية للمقياس والتحليل الاحصائي للفقرات وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (68) ، وتم استخراج المؤشرات الإحصائية (Indices Statistical) لمقياس الفضول المعرفي لكي نستطيع أن نكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجات الطلبة على المقياس.

ب- متغير التحصيل الدراسي:

سيستعين الباحثون بدرجات التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث المتوسط في الامتحان النهائي للنصف الدراسي الاول من ادارات المدارس.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض وتفسير نتائج البحث:

يتضمن هذا الجانب من البحث عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات على وفق تسلسل الأهداف وكما يلي:

الهدف الاول : تعرف الفضول المعرفي عند الطلبة المتفوقين.

قام الباحثون باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (95.28) والانحراف المعياري (8.496) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (68) ولبيان دلالة الفرق استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة فكانت القيمة التائية المحسوبة (64.221) ولدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تبين انها دالة احصائياً، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط

الحسابي الفرضي الفضول المعرفي عند الطلبة المتفوقين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
400	95.28	8.496	68	399	64,221	1.96	0.05

يلاحظ من نتيجة هذا الهدف ، إلى أن لدى أفراد عينة البحث فضولاً معرفياً ، وتفسر هذه النتيجة على وفق نظرية (بيرلاين) للفضول المعرفي التي ترى إن الفضول المعرفي دافع يتفرد به البشر " الدافع لأن تعرف (drive to know) والذي يثير سلوك الإكتساب والتجريب، وهو المسؤول عن التطور الفكري والتحصيل الدراسي (Litman,2008,P:1585) ويعكس الفضول المعرفي رغبة الأفراد بالمعلومات الجديدة والتي تثير السلوك الاستكشافي واكتساب المعرفة (Litman ,2005,P:559).



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

ويشير (بيرلاين) الى ان الفضول المعرفي دافع يمكن خفضه بالتعرض للمعرفة ، وفسره على انه تساؤلات على شكل اختبارات فكرية دقيقة (Thematic Probes) والتي تثير الدافع لإنتاج استجابات معاني لتلك التساؤلات ، وانه صراع متعلم يستثار بالتساؤلات والمواقف الغريبة والمدهشة والمحيرة (Berlyne, 1954, P:189) ويستثار الفضول المعرفي بالأفكار المعقدة والغموض (النظريات العلمية والالغاز الفكرية) والذي يدفع الناس لطرح التساؤلات، واختبار الفرضيات من أجل الحصول على المعرفة (Collins et al, 2004, P:1128). ويرى الباحثون ان الفضول المعرفي دافع لدى البشر كافة يدفعهم لاكتساب المعرفة واكتشاف العالم الذي يعيشون فيه ، إذ يشير الإطار النظري المتبنى في هذه الدراسة إلى إنه دافع فطري يمكن استثارته بالتعرض للمواقف والمثيرات الجديدة الغريبة والمثيرة للدهشة (المتثلة بالموضوعات الدراسية) والتي تولد حالة الصراع التي تكون حالة مزعجة من التوتر تشبه تلك التي تنشأ من دافع الجوع والذي بدوره يحفز الفرد على السعي للاستكشاف والتعرف على تلك المواقف والمثيرات ، ويمكن خفض حالة التوتر التي يسببها هذا الدافع بالحصول على المعرفة. وله أهمية بالغة في تكوين المخزون المعرفي للفرد وزيادة فاعلية التعليم ، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي.

الهدف الثاني: الفرق في العلاقة بين التحصيل الدراسي والفضول المعرفي عند الطلبة المتفوقين:
لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين التحصيل الدراسي والفضول المعرفي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين من ثم تم استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط، وباستعمال الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة بين التحصيل الدراسي والفضول المعرفي (2.571) وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير إلى أنه يوجد فرق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في هذه العلاقة ولصالح الطلبة المتفوقين، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الفرق في العلاقة بين التحصيل الدراسي والفضول المعرفي

الدالة عند مستوى (0.05)	القيمة الزائية		قيمة فيشر المعيارية	قيمة معامل الارتباط	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة للمتفوقين	1.96	2.571	0.590	0.53	200	المتفوقين

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه يتبين امتلاك الطلبة فضولا معرفيا، ويمكن تفسير ذلك الى أن الطلبة المتفوقين يكون لديهم فضول معرفي وبالتالي يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع، ويعزو



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

الباحثون ذلك الى ان الطالب المتفوق الذي يسعى للحصول على معارف جديدة حول المعلومات والاحداث التي حدثت على مر العصور ، والتي تلقاها من قبل مدرس المادة، حيث يحرص على توجيه الأسئلة للمدرس عند تلقيه معلومة جديدة تتسم بالغموض ويحتاج الى اجابة جيدة، خاصة في المعلومات والاحداث التاريخية التي تحتاج الى توثيق صحيح في نقل المعلومة من جيل الى آخر، ويسعى باستمرار إلى فهم التفسيرات العلمية للكثير من التساؤلات، وكذلك تكون لديه الكثير من الأسئلة في مجالات معرفية مختلفة، ويحاول إيجاد الأجوبة الملائمة للأسئلة التي تطرح، ويشعر بأن طريقة التساؤل وتوجيه الأسئلة للمدرس بمثابة وظيفة لاكتساب الحقائق والحصول على اجابات وافية ، وتحديد التحصيل الدراسي التي يحتاج للحصول على اجابة على الاسئلة التي تخصها، وهذا مؤشر لحصولهم على تحصيل دراسي مرتفع.

الاستنتاجات

بعد ان انهى الباحثون اجراءات هذه الدراسة ، واستخرج النتائج التي توصل اليها كان لا بد ان يصلون الى اهم الاستنتاجات التي ظهرت من هذه النتائج وهي على النحو الآتي:

- يمتلك أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثالث المتوسط المتفوقين فضولاً معرفياً.
- توجد علاقة معتدلة بين التحصيل الدراسي والفضول المعرفي عند الطلبة المتفوقين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثون فأنهم يوصون:

- التأكيد على وزارة التربية لأعداد برامج علمية تربوية تختص بالفئات الخاصة من الطلبة المتميزين والموهوبين عبر توظيف متغيرات الدراسة الحالية.
- التأكيد على مديرية المناهج للنظر بالمناهج الدراسية، وطريقة عرض موضوعاتها بطريقة علمية تثير لدى الطلبة الفضول المعرفي، وتحفز رغبتهم في اكتساب العلوم والمعارف.
- التأكيد على مديريات الاعداد والتدريب لأعداد دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين تسهم في تعليمهم وتدريبهم على أساليب تعلم وتعليم جديدة تثير مخيّلة الدارسين ، وتحفز فضولهم المعرفي.
- استثمار التقنيات الحديثة من سبورة ذكية ، وأجهزة لوحية ، وهواتف ذكية واستعمالها في إستنارة الفضول المعرفي للطلبة ، وتشجيعهم على النشاطات التي ترتبط بذلك.

المقترحات

يقدم الباحثون بالمقترحات الآتية، استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بالدراسة الحالية:

- إجراء دراسات يجري عن طريقها الكشف عن طبيعة المتغيرات لدى شرائح أخرى من المجتمع العراقي، مثل طلبة الجامعة في الدراسات الاولية أو طلبة الدراسات العليا، إذ إن هذه المتغيرات تؤثر على وجود قدرات ، وإمكانات فائقة لدى الافراد.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- دراسة متغيرات البحث باستعمال أساليب قياس مختلفة عما استعملته هذه الدراسة.
- دراسة متغير التحصيل الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل : انماط التعلم ، واساليب اثارة الدافعية.
- دراسة متغير الفضول المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل : اليقظة الذهنية ، والانتباه.
- قائمة المصادر
- المصادر العربية
- ابو جادو ، صالح محمد علي، (2009). علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- _____ ، صالح محمد علي، (1998). علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- _____ ، صالح محمد علي، ونوفل محمد بكر، (2015). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الأردن.
- _____ ، صلاح الدين محمود، (2006). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، (1973). القدرات العقلية، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو دقة، سناء، (2008). القياس والتقويم الصفي – المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال. ط2، دار افاق للنشر والطباعة ، غزة.
- الازيرجاوي، فاضل محسن ، (1991). أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة الموصل .
- الامام ، مصطفى والعجيل ، صباح وعبد الرحمن ، انور حسين ، (1990). التقويم والقياس ، دار الحكمة ، بغداد.
- الامين، شاکر محمود، (1988). طرائق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمرشد اعداد المعلمين، وزارة التربية، مطبعة الوزارة، بغداد العراق.
- ايوب، علاء الدين عبد المجيد، (2012). اثر اكتساب الحكمة في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك فيصل ، العدد (24).
- بريسم ، غسق عبد الرضا، (2016). فاعلية أنموذج إجرائي تعليمي تعلمي قائم على موجّهات الاقتصاد المعرفي في تحصيل مادة النمو وتنمية مهارات التفكير المتشعب عند طلبة كليات التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق.
- اليزاز، حكمت عبد الله، (2001). احاديث في التربية والتعلم السلسلة التربوية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

- بلقيس ومرعي، احمد، توفيق، (1983). الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن.
- بي جي، وارد زورث، (1991). نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي، ترجمة فاضل محسن الأزيرجاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- التميمي، صنعاء يعقوب، (1996). بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، العراق.
- توق، محي الدين ، عدس، عبد الرحمن، (1995). المدخل الى علم النفس ، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جابر، عبد الحميد، (2013). علم النفس التربوي، دار النهضة، القاهرة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط2، دار الفكر العربي، عمان.
- جعفر، نوري، (1979). الأصالة في مجال العلم والنفس، بغداد : دار الرشيد.
- الجلالى ، لمعان مصطفى، (2011)، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جونسن، سوزان، (2014). التعرف على الطلاب الموهبين، ط1، ترجمة غسان خضير، المملكة العربية السعودية.
- حسين، حميد راضي، (2011). العلاقة بين التحصيل الدراسي والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الصناعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- حسين، محمد عبد الهادي، (2002)، تربويات المخ البشري، دار الفكر، الأردن.
- حطبية، ناهد فهمي، (2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة، ط2، الأردن.
- الحموي، منى، (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلامذة الصف الخامس في محافظة دمشق الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق.
- الحيلة ، محمد محمود، (2007). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الخطيب، علم الدين عبد الرحمن، (1987). تدريس العلوم واهدافه واستراتيجياته نظمه وتقديمه، مكتبة الفلاح، الكويت.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

• خير، عبد العظيم حمزه، (2016). الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها بأسلوب التفكير (التجريدي-العياني) و(العشوائي- المتسلسل) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

• دافيدوف، لندال، (1981). مدخل علم النفس، ترجمة د. سيد الطواب وآخرون، ط3، دار ميكروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر.

المصادر الاجنبية

- Allen, M. J&Yen.W. M(1979):Introduction to Measurement Theory . California, Book Cole.
- Anastasia and Susana,(1997),Psychological testing united states of America. Macmillan publication company.
- Aron, E. N., Aron, A., & Jagiellowicz, J. (2012). Sensory processing sensitivity: A review in the light of the evolution of biological responsivity. Personality and Social Psychology Review, 16, 262-282.
- Baron, Jonathan (1990). Thinking and Deciding 1st edition. University of pensylvania . U.S.A.
- Bayer. K.B. (1988). Practical strategies for Teaching of Thinking, unibeal states.
- Berlyne, D. E (1971) Aesthetics and psychobiology , New York ,Appleton Century – Crofts .
- Berlyne, D. E. (1957). Uncertainty and conflict: A point of contact between information-theory and behavior-theory concepts. Psychological Review, 64, 329–339.
- Borowske , Kate (2005) Curiosity and Motivation-to-Learn , Reference and Instruction Librarian at Hamline University in St. Paul, Minnesota, email:kborowske@hamline.edu.
- Boyle, G. J. (1983). Critical review of state–trait curiosity test development. Motivation and Emotion, 7, 377–397.



P:ISSN 2720 – 1855

E:ISSN 2707 – 0352

مجلة ابحاث الذكاء- كلية التربية الاساسية

العدد: 41 المجلد: 20 حزيران 2026

**Cognitive Curiosity And Its Relationship To Academic Achievement Among
Academically Excellent Students In History**

Assistant Professor Dr. Karar Abdul Zahra Abdul Ridha

Prof. Dr. Iman Younis Ibrahim

Abbas Rahma Zayer Ali

Intelligence and Mental Abilities Research Unit/College of Basic Education/
Al-Mustansiriya UniversityKarar.edbs@uomustansiriyah.edu.iqPsychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iqAbbasr.zayer@uomustansiriyah.edu.iq**Abstract:**

The research aims to identify cognitive curiosity and its relationship to academic achievement among academically outstanding students. To achieve the research objectives, the researchers followed the procedures of the descriptive approach in selecting the research sample, as the current research sample consisted of (200) male and female students from the third intermediate grade in the middle and secondary schools for distinguished students affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad Governorate/Rusafa II. The research sample was chosen in an equal stratified manner Regarding the academic achievement variable, the researchers obtained the final results for the achievement of third-year intermediate students in the final exam of the first semester due to its preparation by qualified and specialized professors, taking into account the comprehensiveness of the content of the academic subject, and that what the student obtains in this test is considered the result of the effort of an entire course. A scale (for cognitive curiosity) was constructed and consisted of (34) items. The face validity and construct validity were verified. The stability of the scale was verified by two re-test methods and the coefficient was reached. Reliability (0.81), while the tool's reliability coefficient using the Cronbach's alpha method reached (0.77). After that, he applied the scale to the research sample. To analyze the data, the researchers used the statistical package (SPSS) and obtained the following results:

•Members of the research sample of third-year intermediate students have cognitive curiosity.

•Finding the relationship between cognitive curiosity and academic achievement among outstanding students.

In light of the results, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: intellectual curiosity, academic achievement, academically gifted students.